

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إلى العبد و هو التوحيد و هذا معنى قول (لا إله إلا الله) كما جاء مفسرا (كل مولود يولد على هذه الملة) و روى (على ملة الإسلام) .

وفى صحيح مسلم عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى (إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين و حرمت عليهم ما أحللت لهم و أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا) .

فأخبر أنه خلقهم حنفاء و ذلك يتضمن معرفة الرب و محبته و توحيده فهذه الثلاثة تضمنتها الحنيفية و هي معنى قول (لا إله إلا الله) .

فإن فى هذه الكلمة الطيبة التى هي (كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السماء) فيها إثبات معرفته و الإقرار به و فيها إثبات محبته فإن الإله هو المألوه الذى يستحق أن يكون مألوها و هذا أعظم ما يكون من المحبة و فيها أنه لا إله إلا هو ففيها المعرفة و المحبة و التوحيد .

و كل مولود يولد على الفطرة و هي الحنيفية التى خلقهم عليها و لكن أبواه يفسدان ذلك فيهودانه و ينصرانه و يمجسانه و يشركانه